الخاتمة

على الرغم من كثير الدراسات في ميدان السيرة والمغازي، وتنوعها بأشكال كثيرة، كالاختصار، والشرح، والتهذيب، والتحليل، إلا أنها مازالت بحاجة إلى أنواع أخرى من الدراسات أكثر من أي وقت مضى، نظرا لحجم التحديات وعمق خطورتها، لاسيما ما تعرضت له أخيرا من محاولات التشكيك في أصولها وبداياتها، وذلك بإقحام التصورات الفكرية، والانطباعات النفسية والمألوفات البيئية إلى وقائع السيرة النبوية.

لهذا رأيت أن ألقي ضوءا مركَّزا عبر قنوات محددة على قضيتي الأصول والبدايات لعلم المغازي ومروياتها التي انتقلت وعبرت من خلال قنوات ومسالك صحيحة في رحلة طويلة بين الأجيال من الرواة حتى استقر قطارها في المحطة النهائية عند ابن إسحاق شيخ المؤرخين، وأمير المحدثين، وعلَم أعلام المصنفين فيها، فحصلت على نتائج في غاية الأهمية ألخصها فيما يلي:

(١)

أمكن تحديد الحيز الكمي لميراث المغازي في القرآن الكريم من خلال استجلاء الأثر المباشر لآياته في تنمية الحس التاريخي سواء من واقع الآثار البعيدة، أو الآثار القريبة، أو بقية القضايا التي تعرض لها

بإيجاز كالجانب النفسي، والعسكري، والاجتماعي، والإنساني. وقد تم هذا الحصر في إطار المقارنة الموضوعية مع قضايا السيرة المختلفة في المصادر الرئيسية المتنوعة لكتب الحديث وكتب السيرة، وفي مقدمتها سيرة ابن إسحاق التي لخصها وهذبها ابن هشام.

(٢)

اتضحت لي معالم مدرسة الصحابة من خلال مروياتهم المستخرجة من مصادر حديثية رصدت مروياتها بأسانيد، وقد طبقت عليها عمليات **النقد الخارجي والداخلي**، فحصلت على رصيد بلغ (١١٠٠) مروية جاءت من طريق (١٦٩) صحابيا أمكن تصنيفهم حسب الرواية إلى (المكثرين، والمتوسطين، والمقلين) انضووا تحت ثلاث فئات هم (المشاركون، والرواة، والمجندون).

كما تجلت خصائص هذه المرحلة (وهي الأولى) في مسيرة هذا العلم غلبة الجانب الشفوي، فأشهرهم في مدرسة الحديث هم الأشهر في مدرسة المغازي مع اختلاف في الترتيب، فعبدالله بن عباس جاء ترتيبه الأول في مدرسة المغازي، بينما كان ترتيبه الخامس في مدرسة الحديث، وأبو هريرة صاحب المرتبة الأولى في مدرسة الحديث جاء ترتيبه الثامن في مدرسة المغازي، وهكذا بالنسبة لبقية الصحابة (انظر الجدول رقم (٤)).

هذا وقد أشرت إلى أن هذه الأرقام، كان بالإمكان أن تزداد وترتفع وتتغير نسبة المثبت منها لو اتسع البحث والاستقراء لمصادر أخرى، الأمر الذي يعزز ارتباط مدرسة المغازي بالحديث بداية ونهايةً.

كما ظهر بوضوح أن عبء الرواية وقع على صغار علماء الصحابة، الذين نشأوا في رحاب الإسلام ممن ولدوا قبل الهجرة أو بعدها بقليل، كابن عباس، وابن عمر. والبراء، وجابر، وأنس، وعائشة أم المؤمنين، والمسور بن مخرمة، وغيرهم، فتأخرت وفاتهم إلى نهاية القرن الأول، فكانوا مصدرا ثريا لميراث المغازي وقد عاصرهم جيل كبار التابعين ومتوسطيهم، وصغارهم، فأخذوا عنهم الميراث وحفظوا لنا الدين.

(٣)

تتبعتُ رجال أول السند من كبار التابعين، وصغارهم، ممن حمل ميراث المرويات عن الصحابة من واقع جدول المرويات السابق، تعرفت على أجيال للتابعين انحصروا بين الطبقة الأولى، والسادسة وقد اقتضى هذا التتبع معرفة كل شيء عن التابعين وأجيالهم المختلفة، ثم التعرف على طبقاتهم، ودرجاتهم، وأصنافهم، وفئاتهم، فخصصت بابا مستقلا، عرّفت بهم فيه تعريفا يخدم هذا الموضوع بقدر كبير، ويعتني عناية خاصة بمن له صلة بالمغازي، ولم أخرج عن هذا الهدف إلا في القليل.

(٤)

أفرزتُ عمليات التتبع السابقة الوقوف على مرويات للتابعين رويت عن الصحابة أهل المغازي بلغت (٩٨٣) مروية، رواها (١٧٣) رجلا، اتصالا وانقطاعا، توزعت بين الطبقات الأولى والسادسة، وقد تأتي حصرها وتنظيمها في جدول خاص بالتابعين، رتبته حسب عدد المرويات

والطبقات ليسهل على الباحث قراءته والنظر إليه، وحللته فحصلت على العديد من الحقائق والنتائج الهامة ألخصها كما يلي:

أ- على مستوى الطبقات:

روت الطبقات الأربع الأولى ما مقداره (٨٨٤) مروية، وهذا يساوي ما نسبته (٤ , ٩٠٪) من أصل المرويات، وهذه نسبة عالية تعتز بها مدرسة المغازي لأن جل رجال الطبقات الأربع المذكورة من الثقات كان نصيب الطبقة الثالثة وحدها (٣ , ٤٦٪) من أصل المرويات، وهذا أمر يوضح الدور الذي اضطلع به رجال الثالثة، الذين شكل أهل الرواية والتدوين منهم أعلى نسبة في حفظ مرويات المغازي.

ب- على مستوى الدرجة:

بلغت نسبة أعلى الدرجات لرجال جدول مغازي التابعين ما نسبته (٠ , ٩٨٪) من إجمالي الدرجات، وهذه حقيقة توضح صحة المسارات التي مرت بها المرويات في رحلتها من جيل الصحابة إلى جيل كبار التابعين، ومتوسطيهم، وصغارهم، عبر طرق وقنوات التحمل والأداء التي يطمأن إليها ويوثق بها وفق معايير ومقاييس أهل الحديث الدقيقة.

جـ- على مستوى الرواية:

جاء التابعون على مستوى الرواية على ثلاث فئات، المكثرون ولهم (٣٥٢) مروية، وهذا يعني أنهم حفظوا ما نسبته (٨ , ٣٥٪) من إجمالي

المرويات، والمتوسطون ولهم (١٦٤) مروية وهذا يعني أنهم حفظوا ما نسبة (٦ , ١٦٪) من إجمالي المرويات، والمقلون ولهم (١٦٢) وهي أنهم حفظوا ما نسبته (٤ , ١٦٪) من إجمالي المرويات.

د- على مستوى التدوين:

بلغ إجمالي عدد رجال هذه الفئة (١٧) رجلا لهم (٣٠٦) مروية، وهذا معناه أنهم حفظوا ما نسبته (١ , ٣١٪) من جملة المرويات، وبجمع هذه الحصص المختلفة تكون النسبة (٩ , ٩٩٪) وهي أصل مرويات التابعين التي وزعت بين الفئتين.

(٥)

ظهر من خلال مناقشة الآراء المختلفة لقضية الأسبقية في التدوين بين كبار التابعين من الطبقتين الثانية والثالثة، أن المحاولات الأولى للكتابة التي احتاجها الناس، كانت بين سنتي (٧٣، ٧٥/ ٦٩٢، ٦٩٤) على يد عروة بن الزبير ابن العوام، وسنة (٨٢/ ٧٠١) على يد أبان بن عثمان بن عفان، وبين سنتي (١٢٠، ١٢١/ ٧٣٧، ٧٣٨) على يد شرحبيل بن سعد الخطمي على أن هذا لا يمنع من أن يكون شرحبيل أسبقهم للكتابة، وأن أبان سبق عروة باعتبار قصة الصحف التي قدمها لسليمان بن عبدالملك عندما حج سنة (٨٢ هـ) عندما كان وليّا للعهد. بقي أن أذكر أن الحقيقة التي لا أتردد فيها، وأقولها وأنا مطمئن، أن هذه التواريخ التي افترضتها، كبدايات للتدوين الذي احتاجه الناس وفي مقدمتهم أهل العلم والأمراء، فقبل هذه الفترة كانت هذه الصحف ملكا للأشخاص، أما في هذه الفترة

فهي ملك لجميع المسلمين ولابد من نشرها وتوزيعها على المسلمين وفي مقدمتهم أهل العلم، كما فعل عبدالملك مع عروة بن الزبير، وسليمان بن عبدالملك مع أبا بن عثمان ابن عفان.

أن الشواهد والنصوص التي وقفت عليها وناقشتها، توضح أن هذه الصحف أو القطع الموجودة سواء عند عروة بن الزبير، أو أبان بن عثمان بن عفان، أو شرحبيل ابن سعد، أو غيرهم من الأقران، كانت موجودة منذ فترة مبكرة سابقة لما ذكرت، لكن الحاجة إليها بعد اتساع رقعة الدولة ودخول الناس أفواجا في دين الله دعا أهل الاختصاص للبحث عنها وتعليمها للناس، كما فعل الخليفة عمر بن عبدالعزيز مع عاصم بن عمر بن قتادة فيما بعد.

(٦)

بدأت المغازي مع الإمام الزهري الذي جسّد المرحلة الثالثة بكاملها، عهدا جديدا، رغم محافظته على الإسناد، وتثبته في الرواية عن الصحابة، وكبار التابعين إلا أنه أدخل عليها نفسا ونسقا جديدين، بما حفظه من ميراث تجاوز حسب الإحصائية (١٩٩) مروية ما بين كبيرة ومتوسطة وصغيرة أوّلا، ثم لابتداعه طريقة الإسناد الجمعي في مقدمة الخبر ثانيا.

بهذا المستوى والجهد نقل المغازي من طور الموضوعات المتفرقة إلى طور الشمول، فعلى يديه كانت بداية مرحلة الاستقلال عن الحديث بالشكل وليس بالمضمون كما يظن، ولهذا فإنه يعد بلا منازع رافع أساس علم المغازي على قواعد ثابتة وضعها قبله أهل المرحلتين السابقين الصحابة وكبار التابعين.

وليس غريبا إذا عدّ الزهري محطة هامة في مسيرة قطار هذا العلم، فإليه انتهى علم (٢٢) من أشهر وأعلم الصحابة، و (١٢٣) من كبار التابعين وصغارهم، ويكفيه أن شيوخه من الصحابة حفظوا ما نسبته (٧, ٥٤٪) من أصل كامل مرويات مشيخته، كما شكل شيوخه الذين اتصفوا بأعلى الدرجات ما نسبته (٧, ٩٨٪) من كامل الدرجات.

لقد أرسى الزهري قواعد المدرسة وفق منهج علمي واضح ارتكز على عناصر وأسس أذكر منها على سبيل المثال: الإسناد، الضبط، التأريخ، التعليق على الأخبار، الجمع بين الروايات، ترتيب المادة، المعاودة، المذاكرة، الاستشهاد بالشعر والقرآن، وقطع شوطا كبيرا في عمليات المناظرة، والطواف، والرحلة في طلب العلم وجمع المادة ودوّن كل ذلك، حتى فاق أقرانه، بل حتى بعض شيوخه. ولم يقتصر الزهري في تحمله على طريقة واحدة، بل جاءت علومه بطرق مختلفة، كالسماع، والقراءة، والعرض، الإجازة، ويمكن أن أضيف الوجادة وإن لم تكن معروفة في زمانه، فقد وجد كتبا كثيرة نقل عنها في المغازي بدون شك.

(٧)

اتصلت المرحلة الثالثة، التي مثَّلها الزهري ورفاقه بالمرحلة الرابعة عند حلقة وصل مثَّلها خير تمثيل رجلان هما عاصم بن عمر بن قتادة، وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن حزم الأنصاريين، فقد دخلا المدرسة وفي رصيدهما معا (١٢٢٦) مروية من طريق غير مباشر و (٤٥١) مروية من طريق مباشر، وكان لهما مشيخة في الصحابة عددها (٦) رجال وفي التابعين وكبارهم ومتوسطيهم وصغارهم (٢٨) رجل.

أكثر من ذلك فقد كان لهما اتصال مباشر بالمراحل الثلاث السابقة، الأولى من خلال بعض الصحابة، والثانية من خلال عروة بن الزبير وأبان بن عثمان، والثالثة من خلال الزهري.

وتأتي أهمية هذه المرحلة أولا كخط للاتصال بين خط البداية – الصحابة وكبار التابعين – وبين خط الوسط الأول – الزهري، وبين خط الوسط الثاني – موسى بن عقبة (انظر الخارطة رقم – ٨ –) وثانيا، باعتبار أنهما من مصادر ابن إسحاق الرئيسية التي أسند عنها قدرا كبيرا من المرويات وكانا من مصادره الأولية، فقد بلغ رصيدهما معا من القطع والمرويات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة (١٧٧) مروية جاءت بطرق تحمل غلب عليها السماع والقراءة من التلاميذ وفي مقدمتهم ابن إسحاق الذي كان يقدم للإسناد عنهما:

حدثني عبد الله

حدثني عاصم

(٨)

اتصل مسار الرواية عبر المراحل المختلفة، حتى وصل إلى محطة «موسى بن عقبة» الذي مثّل بداية المرحلة الخامسة، وما اعتبرتُه خط الوسط الثاني على الخارطة. فاتصاله بمشيخة الصحابة كان عن طريق (٤) صحابة لهم رصيد من المرويات يبلغ (٢٧٩) مروية مثلت ما نسبته (٤٥,٥٪) من إجمالي مرويات شيوخه، وكان اتصاله بمشيخة كبار التابعين وصغارهم بلغ عددهم (٢٨) رجلا، لهم رصيد من المرويات

(٣٢٩) مروية مثَّلت ما نسبته (٦ , ٥٣٪) من إجمالي المرويات، يضاف إلى هذا رصيد من المرويات بطريق غير مباشر بلغ (٦١٣) مروية لم أدرجه ضمن العدد الإجمالي لمرويات المشيخة.

وعليه فلو جاز لي أن أعتبر «عروة بن الزبير» المحطة الرئيسية الأولى التي وقف عندها قطار هذا العلم طويلا، «والزهري» هو المحطة الرئيسية الكبرى الثانية، فإن «موسى بن عقبة» بلا شك هو المحطة الرئيسية الثالثة بين خط البداية – الصحابة، وخط النهاية – ابن إسحاق.

فالمروية التي بدأت عند جابر بن عبد الله – ينقلها موسى بن عقبة بعدة طرق كالآتي:

١- إما أن يرويها موسى بن عقبة عنه مباشرة باعتباره شيخه.

٢- أو يرويها عن عروة بن الزبير باعتبار أنه شيخه وجابر شيخ لهما.

٣- أو يرويها عن الزهري باعتبار أنه شيخه وجابر شيخ لهما.

٤- أو يسقط منها راو أخذ عن جابر، وجابر شيخ لهما أيضا.

٥- أو قد يوقفها عنده لتأكد سماعه منهم جميعا باعتباره ثقة.

وهذه المروية بحكم الطرق التي تنتهي إليه نسبة الحديث تكون:

١- في الحالة الأولى تسمى (الموقوف) لأنها انتهت إلى صحابي.

٢- في الحالة الثانية والثالثة تسمى (المقطوع) لأنها أضيفت إلى التابعي.

وتكون بحكم حال الرواة:

١- في الحالة الرابعة تسمى (المعلق) لحذف راو من أول الإسناد.

٢- وفي الحالة الخامسة تسمى (في حكم المرسل) لحذف الصحابي والتابعي ثقة. وفي كلا القسمين سواء:

أ- باعتبار الطرق الذي تنتهي إليه نسبة الحديث.

ب- أو باعتبار حال الرواة

فالمروية التاريخية هي في حكم الصحيح عند المحدثين.

(٩)

كانت الطريقة التي حملت بها المرويات بينها الصحابة وأجيال التابعين هي السماع في المرحلة الأولى، لأن كل عبارات الأداء بأنواعها المختلفة (كحدثني، وحدثنا، وسمعت، وأخبرنا، وأخبرني، وقال، وعن، وأن، وبقية العبارات التي تفيد الإرسال) كلها كانت في تلك الفترة المبكرة محمولة على السماع والقراءة، فلم تخصص العبارات وقتئذ وتوفرت شروط (اللقيا، والثقة، وعدم التدليس) وهذه في مجموعها تمثل شروط السماع.

فعروة بن الزبير سمع من عائشة، والتقى بها، وسمع من ابن عباس، وأبيه الزبير، وأخيه عبدالله، والمسور بن مخرمة، فكتب ما سمع، وخطط ما سمع، كما سمع ممن سمع من جابر، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وغيرهم خلق كثير من الصحابة، ممن كانوا معاصرين له وكلهم ثقات عدول، فحفظ ودوّن وكتب.

الإطار العام لمسيرة المروية وانتقالها عبر الأجيال والطبقات المختلفة في القرنين الأول والثاني الهجري

جدول بأسماء الصحابة الذين رووا المغازي وأخبارها

المرحلة الأولى

مسلم	
أنس بن مالك	١٧
عبدالله بن عمر بن الخطاب	١٣
سلمة بن الأكوع	١٠
أبو هريرة الدوسي	٧
البراء بن عازب	٥
جابر بن عبدالله	٣
عمر بن الخطاب العدوي	٣
عائشة أم المؤمنين	٣
سهل بن سعد	٣
سعد بن أبي وقاص	٢
أبو قتادة بن النعمان	٢
عوف بن مالك الأشجعي	٢
عبدالله بن عباس	٢
حذيفة بن اليمان	٢
عبدالله بن أبي أوفى	١
عبدالرحمن بن عوف	١
أبو سعيد الخدري	١
عبدالله بن مغفل	١
العباس بن عبدالمطلب	١
فرقة بن نعامة الجزامي	١
مطيع بن ألسود العدوي	١
سهل بن حنيف	١
زيد بن أرقم	١
بزيد عمر بن الحصيب	١
أبو موسى الأشعري	١
٢٥ صحابيا ٨٤ مروية	

البخاري	
أنس بن مالك الأنصاري	٢٤
عبدالله بن عمر بن الخطاب	٢٣
البراء بن عازب	١٧
جابر بن عبدالله الأنصاري	١٧
عبدالله بن عباس	١٥
عائشة أم المؤمنين	١٤
أبو هريرة الدوسي	٩
علي بن أبي طالب	٩
أبو موسى الأشعري	٥
عبدالله بن مسعود	٤
عبدالرحمن بن عوف	٤
سلمة بن الأكوع	٤
سعد بن أبي وقاص	٣
المسور بن مخرمة	٣
قتادة بن النعمان	٣
عبدالله بن أبي أوفى	٣
الزبير بن العوام	٢
سهل بن سعد الساعدي	٢
أبو سعيد الخدري	٢
أسامة بن زيد	٢
زيد بن أرقم	١
سعد بن معاذ	١
أبو زر الغفاري	١
أبو طلحة الأنصاري	١
رفاعة بن رافع الزرقي	١
عبادة بن الصامت	١
جابر بن الأرث	١
زيد بن ثابت	١
السائب بن زيد	١
ثعلبة بن مالك	١
كعب بن عجرة	١
ثابت بن الضحاك	١
سويد بن النعمان	١
أبو مسلمة	١
خالد بن الوليد	١
سليمان بن صرد	١
سهل بن أبي حثمة	١
زيد بن خالد الجهني	١
جرير بن عبدالله البجلي	١
جبير بن مطعم	١
النعمان بن بشير	١
عبدالله بن مغفل	١
حسنين الأسلمي أبو جميلة	١
مجاشع بن مسعود السلمي	١
أم سلمة أم المؤمنين	١
عبدالله بن عمرو بن العاص	١
يعلى بن أمية	١
عبدالله بن زيد بن عاصم	١
٤٨ صحابيا ١١٠ مروية	

الفتح	
أنس بن مالك الأنصاري	٢٥
جابر بن عبدالله الأنصاري	٢٥
عبدالله بن عباس	٢٠
عبدالله بن عمر بن الخطاب	١٨
أبو هريرة الدوسي	١١
البراء بن عازب	٩
سلمة بن الأكوع	٩
عائشة أم المؤمنين	٧
عبدالله بن مسعود	٧
علي بن أبي طالب	٦
بريدة الأسلمي	٤
سعد بن أبي وقاص	٣
أبو موسى الأشعري	٣
الفضل بن العباس	٣
عدي بن حاتم الطائي	٢
عمرو بن العاص	٢
زيد بن أرقم	٢
عمر بن الخطاب	٢
أبو رافع مولى النبي	٢
أبو الطفيل عمرو بن واثلة	٢
أسامة بن زيد	٢
المسور بن مخرمة	٢
عبدالله بن مغفل	٢
عبدالله بن أبي أوفى	٢
عمار بن ياسر	٢
سعد بن عبادة	١
عبدالرحمن بن عوف	١
عبدالرحمن خباب السلمي	١
عبدالرحمن بن سمرة	١
أبو داود المازني	١
أبو برزة الأسلمي	١
أبو عبدالرحمن الفهري	١
أبو حميد الساعدي	١
أبو كبشة الأنماري	١
أبو نجيع السلمي	١
أبو طريف	١
أبو رهم الغفاري	١
فضالة بن عبيد الأنصاري	١
صفوان بن أمية	١
خوات بن جبير	١
سعد بن مالك	١
أبو أيوب الأنصاري	١
أسماء بنت أبي بكر	١
عائشة بنت قدامة	١
عبدالله بن ثعلبة	١
ميمونة الحارث	١
السائب بن زيد	١
سهل بن سعد	١
أم سلمة زوج النبي	١
سليمان بن صرد	١
عبدالله بن الزبير	١
أبو عياش الزرقي	١
معقل بن يسار	١
المسيب بن حزن	١
مجمع بن جارية الأنصاري	١
جندب بن مكيث الجهني	١
أبو قتادة الأنصاري	١
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب	١
مطيع بن الأسود العدوي	١
الحارث بن مالك	١
الوليد بن عقبة بن أبي معيط	١
مجاشع بن مسعود	١
العباس بن عبدالمطلب	١
محرس الكعبي الخزاعي	١
جرير بن عبدالله البجلي	١
٦٥ صحابيا ٢١٢ مروية	

مجمع الزوائد	
عبدالله بن عباس	٤٥
عبدالله بن مسعود	١٤
أنس بن مالك الأنصاري	١٣
علي بن أبي طالب	١٢
جابر بن عبدالله الأنصاري	١١
عبدالله بن عمر بن الخطاب	١١
أبو هريرة الدوسي	٨
سعد بن أبي وقاص	٨
عائشة أم المؤمنين	٧
الزبير بن العوام الأسدي	٦
عبدالله بن أنيس	٥
البراء بن عازب	٤
سهل بن سعد الساعدي	٤
أبو اليسر كعب بن عمرو	٤
رفاعة بن رافع الأنصاري	٣
عبدالرحمن بن عوف	٣
أبو رافع مولى النبي عليه السلام	٣
عبادة بن الصامت	٣
رافع بن خديج	٣
قتادة بن النعمان	٣
أبو سعيد الخدري	٣
جبير بن مطعم	٢
عمرو بن عوف المزني	٢
أبو أيوب الأنصاري	٢
حكيم بن حزام	٢
أبو أسيد الساعدي	٢
عمر بن الخطاب العدوي	٢
عبدالله بن جعفر	٢
وحشي الحبشي	٢
عبدالله بن أبي أوفى	٢
عبدالله بن عمرو بن العاص	٢
سلمة بن الأكوع	٢
أبو طلحة الأنصاري	٢
بردة الأسلمي	٢
أبو الطفيل عمرو بن وائل	٢
سمرة بن جندب	٢
يزيد بن عامر السوائي	٢
شيبة بن عثمان بن أبي طلحة	٢
عاتكة بنت عبدالمطلب	١
رافع بن مالك بن العجلاني	١
عقبة بن عبد السلمي	١
معاوية بن أبي سفيان	١
معاوية بن الحكم السلمي	١
أسامة بن عمير الهزلي	١
أبو برزة الحارثي	١
أبو داود المازني	١
النعمان بن بشير	١
عبدالله بن الزبير	١
الأرقم بن أبي الأرقم	١
عامر بن عبدالله البدري	١
أبو موسى الأشعري	١
أسيد بن ظهير	١
زيد بن حارثة الطبري	١
طلحة بن عبيدالله	١
المسور بن مخرمة	١
صفية بنت عبدالمطلب	١
سمرة ب معبد	١
عبيدالله بن رفاعة الزرقي	١
سهل بن حليف	١
أم سلمة أم المؤمنين	١
محمد بن مسلمة	١
حذيفة بن اليمان	١
ناجية بن جندب الأسلمي	١
جندب بن مكيث الجهني	١
جندب بن عبدالله	١
عبدالله بن مغفل المزني	١
عبدالله بن السائب	١
حسيل بن خارجة الأشجعي	١
أسماء بنت عميس	١
أسماء بنت أبي بكر الصديق	١
ميمونة بنت الحرث أم المؤمنين	١
أبو ليلى الأنصاري (بلال)	١
العباس بن عبدالمطلب	١
أبو برزة الأسلمي	١
السائب بن يزيد	١
أبو عبدالرحمن الفهري	١
زيد بن أرقم	١
عبدالرحمن بن أزهر	١
بديل بن ورقاء الخزاعي	١
أبو جزول زهير بن صرد	١
أبو بكرة الثقفي (نفيع بن الحارث)	١
عمران بن حصين	١
حمزة بن عمرو الأسلمي	١
أبو رهم السمعي (احزاب)	١
أبو رهم الغفاري	١
فضالة بن عبيد	١
أبو ذر الغفاري	١
٨٧ صحابيا ٢٦١ مروية	

الكنز المسند	
أنس بن مالك الأنصاري	٣٠
علي بن أبي طالب	٢٣
جابر بن عبدالله الأنصاري	١٧
عبدالله بن عباس	١٥
البراء بن عازب	١١
عائشة أم المؤمنين	٩
سلمة بن الأكوع	٨
عبدالله بن عمر بن الخطاب	٧
عمر بن الخطاب العدوي	٦
أبو هريرة الدوسي	٥
عبدالله بن مسعود	٥
أسامة بن زيد	٤
أبو قتادة النعمان	٤
سعد بن أبي وقاص	٤
أبو حذيفة بن النعمان	٣
رفاعة بن رافع	٣
رافع بن خديج	٣
أبو طلحة زيد بن سهل	٣
سهل بن سعد الساعدي	٣
عبدالله بن جعفر	٣
العباس بن عبدالمطلب	٢
عبدالله بن ثعلبة بن صغير	٢
حكيم بن حزام	٢
سهيل بن عمرو	٢
عبدالله بن الزبير	٢
أبو اليسر	٢
إبراهيم التميمي	٢
عبدالرحمن بن عوف	٢
سعد بن عبادة	٢
أبو سعيد الخدري	٢
عبدالله بن أبي أوفى	٢
بريدة الأسلمي	٢
صفية بنت شيبة	٢
أبو موسى الأشعري	٢
محمد بن مسلمة	٢
عوف بن مالك الأشجعي	١
جمال بن سراقة	١
سليمان بن صرد	١
عبدالرحمن بن سمرة	١
خولة بنت حكيم	١
زيد بن أرقم	١
محمود بن لبيد	١
حسين بن السائب الأنصاري	١
أسامة بن عمير الهذلي	١
الأرقم بن أبي الرقم	١
عبدالرحمن بن أبي بكر	١
أبو يسير الماهرني	١
المقداد بن عمرو	١
هشام بن عامر النجاري	١
أبو حميد الساعدي	١
المسور بن مخرمة	١
أسماء بنت أبي بكر	١
عثمان بن عفان	١
الحارث بن مالك بن برصاء	١
السائب بن يزيد	١
أم عثمان بنت سفيان	١
بديل بن ورقة الخزعي	١
حسين بن علي	١
عبادة بن الصامت	١
عطية بن عروة السعدي	١
جبير بن مطعم	١
خزيمة بن ثابت	١
جابر بن عبدالله البجلي	١
عبدالله بن الحرث بن نوفل	١
طلحة بن عبيدالله	١
زيد بن ثابت	١
ابن جهاد	١
الحسن بن علي بن أبي طالب	١
ناجية بن جندب الخزاعي	١
رفاعة بن عراية الجهني	١
٧١ صحابيا ٢٣١ مروية	

الطبري	
عبدالله بن عباس	٢٥
عائشة أم المؤمنين	٨
جابر بن عبدالله	٧
المسور بن مخرمة	٦
البراء بن عازب	٦
عبدالله بن مسعود	٥
علي بن أبي طالب	٣
عمر بن الخطاب العدوي	٣
الزبير بن العوام	٣
أبو هريرة الدوسي	٣
عبدالله بن أبي حدرد	٣
أبو رافع مولى النبي عليه السلام	٢
عمرو بن أمية الضمري	٢
عمار بن ياسر	١
زيد بن ثابت الأنصاري	١
الحسن بن علي بن أبي طالب	١
قتادة بن النعمان	١
سعد بن معاذ	١
عبدالرحمن بن عوف	١
أبو داود المازني	١
عبادة بن الصامت	١
سعد بن أبي وقاص	١
طقمة بن أبي وقاص	١
سلمة بن الأكوع	١
جندب بن مكيث الجهني	١
زيد بن الأرقم	١
أم سلمة أم المؤمنين	١
العباس بن عبدالمطلب	١
جبير بن مطعم بن عدي	١
عبدالله بن عمر بن الخطاب	١
أبو سعيد الخدري	١
سهيل بن سعد الساعدي	١
عبدالله بن عمرو بن العاص	١
٣٣ صحابيا ٦٦ مروية	

ابن ماجه	
جابر بن عبدالله الأنصاري	٣
سلمة بن الأكوع	٣
عبدالله بن عباس	٢
عائشة أم المؤمنين	٢
عبدالله بن عمر	٢
أبو عقبة	١
عبدالله بن أبي أرقى	١
السائب بن زيد	١
البراء بن عازب	١
أبو مجاز	١
أسامة بن زيد	١
أبو قتادة بن النعمان	١
زيد بن خالد الجهني	١
عبادة بن الصامت	١
أم عطية الأنصاري	١
صفوان بن عسال	١
بريدة بن الحصيب	١
أبو سعيد الخدري	١
جبير بن مطعم	١
١٩ صحابيا ٢٦ مروية	

جدول مرويات التابعين عن الصحابة أهل الرواية والتدقيق بالاتصال أو بالانقطاع

المرحلة الثانية

الطبقة الأولى	سنوات الوفيات
قيس بن عباد الضبعي	٩٠
عمرو بن ميمون الأودي	٥
شقيق بن سلمة الأسدي	٤
أبو عثمان النهدي	٤
إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	٣
الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	٣
محمد بن جبير الهاربي أبو يزيد	٣
زر بن حبيش الأسدي	٢
عبدالله بن كعب بن مالك	٢
عبيد بن عمرو السلماني المرادي	٢
ربعي بن حراش العبسي	١
عبدالرحمن بن حاطب	١
عبدالرحمن بن يزيد بن جارية	١
غنيم بن موسى المزادي	١
قيس بن أبي هازم البجلي	١
موسى بن طلحة بن عبيدالله	١
الطبقة الثانية	
عروة بن الزبير بن العوام	٨٦
سعيد بن المسيب	٤٩
عامر بن شراحيل الشعبي	١٠٤
حارثة بن مضرب العبدي	٥
نافع بن جبير بن مطعم	٥
كيسان أبو سعيد المقبري	٤
عبدالله بن أبي قتادة	٢
عطاء بن يسار الهلالي	٢
مسور بن مخرمة الزهري	١
خيرة أم الحسن البصري	١

القاسم بن محمد بن أبي بكر	١٠٥
محمد بن كعب القرظي	٥
وهب بن منبه اليماني	٥
أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب	٥
إسحاق بن يسار المطلبي	٤
الحسن بن يسار البصري	٤
عبدالرحمن بن هرمز	٤
يشير بن يسار (مولى بني حارثة)	٣
عبدالله بن برزة الأسلمي	٣
عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع	٣
عبيدالله بن كعب بن مالك	٣
المنذر بن مالك العدي	٣
نافع بن عباس الأفرع	٣
أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف	٣
سماك بن الوليد الحنفي	٢
عبدالله بن رباح الأنصاري	٢
عبدالرحمن بن أبي الحنفي	٢
عمر بن الحكم بن ثوبان	٢
عبيد بن عبد مولى أبي رهم	٢
القاسم بن ربيعة بن جوشن	٢
محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص	١
أبو المليح بن أسامة بن عمير	١
أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي	١
أسماء ام هون (أم جحفر)	١
جابر بن عمر أبو الوزاع	١
الحكم بن عبدالله الأعرج	١
زياد بن علاقة الثعلبي	١
سالم بن أبي الجعد	١

رافع بن مهران أبو العالية	١
بشير بن شكل العبسي	١
عبدالله بن سنعم أبو معمر	١
عبدالله بن حبيب بن ربيعة	١
عبدالرحمن بن أبي الدسلي	١
علقمة بن قيس النخعي	١
جحدان بن أبي طلحة اليعمري	١
المهلب بن أبي صفرة	١
الطبقة الثالثة	
أبان بن عثمان بن عفان	٦٦
عمرو بن عبيدالله السبيعي	٥٩
عكرمة مولى بن عباس	٥٩
نافع مولى عبدالله بن عمر	٥٩
عبيدالله بن عبدالله بن مسعود	٢٤
مجاهد بن جبر المكي	٢٤
إياس بن سلمة بن الأكوع	١٧
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	١٥
عباد بن عبدالله بن الزبير	١٤
عطاء بن أبي رباح	١٣
عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله	١١
سالم بن عبدالله بن عمر	٧
سعيد بن جبير الأسدي	٧
أبو سفيان توءم بن أبي أحمد	٦
عامر بن سعد بن أبي وقاص	٦
محمد بن جبير بن مطعم	٦
سعيد بن أبي سعيد المقبري	٥
عبدالرحمن أبي سعيد الخدري	٥
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب	٥

عاصم بن عمر بن قتادة الظفري	٧٩
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	٧٧
ثابت بن مسلم البناني	٢٠
محمد بن مسلم بن تدرس (أبو الزبير)	١٨
مقسم مولى عبدالله بن الحارث	١٦
يزيد بن أبي عبيد الأسلمي	١٣
عمر بن دينار الشكر المخزمي	٨
محمد بن علي بن الحسين بن علي	٦
سليمان بن طرخان التيمي	٥
صالح بن كيسان	٥
هشام بن منبه اليماني	٥
إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة	٤
الأسود بن قيس العبدي	٤
جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة	٤
العباس بن سهل بن سعد الساعدي	٤
عدي بن ثابت الأنصاري	٤
معاوية بن رفاعة بن رافع الزرقي	٤
إسماعيل بن أبي خالد	٣
عمرة بنت سعيد بن أبي	٣
عقيل بن جابر بن عبدالله	٣
وهب بن كيسان	٣
شجعة مولى ابن عباس	٢
صالح بن خوات بن جبير	٢
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص	٢
عامر بن عبدالله بن الزبير	٢
عبيدالله بن مقسم الدنائي	٢
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي	٢

سالم أبو الغيث مولى بن مطيع	١
سعيد بن مينا مولى المحتري	١
سليمان بن قيس اليشكري	١
السميط بن عمير السدوسي	١
شرحبيل بن سعد الخطمي	١
شريح بن عبيد بن شريح	١
شيبان بن محمد بن عبدالله بن عمرو	١
طاوس بن كيسان اليماني	١
عمار بن أبي عمار	١
عباد بن حبيش	١
عباد بن حمزة بن الزبير	١
عبدالله بن شقيق العقيلي	١
عبدالله بن يسار (أبو هند)	١
عبدالرحمن بن أبي حنزر الأسلمي	١
عرك بن مالك الغفاري	١
علي بن رباح بن قسير اللخمي	١
عمارة بن الكمة الليثي	١
الفضل بن الحسن بن عمرو	١
أزهة بن يحيى اليصري	١
كثير بن كثير المصري	١
محمد بن سيرين الأنصاري	١
محمود بن عمر بن يزيد بن السكن	١
معاوية بن فرار بن إياس المزني	١
يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب	١
أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث	١
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود	١

أم بكر بنت المسور بن مخرمة	٢
إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص	١
الحسن بن سعد بن معبد	١
عبدالله بن عبيدة الزيادي	١
عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي	١
فرقد أبو طلحة	١
ميمون أبو عبدالله البصري	١
يحيى بن إسحاق الأنصاري	١
يعقوب بن محمد بن يزيد	١
أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي	١
أبو طلحة الأسدي	١
أبو ليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن	١
الطبقة الخامسة	
عبدالله بن أبي بكر بن حزم	٦٢
موسى بن عقبة الأسدي	٦٧
حميد الطويل	٦٠
يزيد بن رومان الأسدي	٦
أبو حازم سلمة بن دينار	٦
عمرو بن شعيب	٤
مكحول الشامي	٤
أسيد بن أبي أسيد البراد	٣
عكرمة بن عمار العجلي	٢
المنذر بن عبدالرحمن بن رافع	٢
الحسن بن علي بن أبي رافع	١
سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	١
سليمان بن مهران الأسدي	١
عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب	١
معبد بن أبي حبيبة العتوي	١

الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري	١
يزيد بن خصيفة الكندي	١
أبو غالب الباهلي	١
محمد بن إسحاق بن يسار	١
الطبقة السادسة	
العباس بن عبدالله بن سعيد	٤
سعيد بن أبي عروبة	٣
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب	٢
الحارث بن الفضل	١
عبدالله بن نجيح المجيبي	١
عبدالرحمن بن التيمل	١
عمرو بن طلحة بن نافع	١
محمد بن جعفر بن الزبير	١
الليثي بن سعيد المصحي	١
المغيرة بن مقسم الضبي	١

خط البداية
عروة بن الزبير العوام (٢٣-٩٣/٦٤٣-٧١٢)
٦٥ مروية وله كتاب
أبان بن عثمان بن عفان (٢٠-١٠٥/٦٤٠-٧٢٣)
له كتاب حفظه تلميذه المغيرة بن عبدالرحمن
شرحبيل بن سعد الخطمي (٢٣-١٢٣/٦٤٣-٧٤٠)
دون أسماء أصحاب الهجرتين وبدر واحد
خط الوسط الأول
محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري (٥٠-١٢٤/)
وضع أسس مدرسة المغازي ، له ١٩٩ مروية وله كتاب
خط التـــزويد
عاصم بن عمر بن قَتادة الظفري (٤-١٢٠/ف-٧٣٧)
٨٩ مروية وله كتاب
عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري (٦٥-١٣٥/٦٨٤-٧٥٢)
١٥٩ مروية وله كتاب
خط الوسط الثاني
موسى بن عقبة بن عياش الأسدي (٦٠-١٤١/٦٧٩-٧٥٨)
٥٢٦ مروية وله كتاب
خط النهـــــاية
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (٨٠-١٥١/٦٩٩-٧٦٨)
كتاب السيرة النبوية الكبير

يوضح هذا الشكل المراحل الرئيسية الستة التي مرت بها المروية حتى انتهت إلى ابن إسحاق صاحب المصنف في السير النبوية

تابع المرحلة الثانية

المرحلة الثالثة

المرحلة الرابعة

المرحلة الخامسة

المرحلة السادسة

وكذا أبان بن عثمان، وشرحبيل، والشعبي، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وعكرمة، وغيرهم ممن سمع وحفظ ولم يدوّن، ومن دوّن كما فعل عروة، وإبان، وشرحبيل.

أما إذا كان الأخذ بين تابعي كبير، وآخر صغير، فإن التحمل يأخذ أشكالا أخرى إلى جانب السماع، كالقراءة، والمناولة، والإجازة، فالزهري مثلا سمع سعيد بن المسيب، وجالسه وسمع عروة بن الزبير وجالسه وهو من شيوخه المباشرين، فأخذ عنهما سماعا وكتب ودوّن، وكذا عطاء، والقاسم بن محمد، وسالم بن عمر، وغيرهم سمع منهم فكتب ودوّن، فالرواية في هذا المستوى، إما أن تكون سماعا، أو أخذها مكاتبة في حال أخرى، أو إجازة، ولا يمنع أن تكون مناولة، فكلها طرق عرفها الزهري حتى قبل تخصيصها وتعيينها فالمرويات وأنواعها تشهد له بذلك.

وقد تكون كتابا، كما في حالة أبان بن عثمان مع تلميذه، المغيرة بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام، الذي لم يكن عنده خط مكتوب إلا مغازي رسول الله ﷺ أخذها من إبان ابن عثمان، كان قد اطلع عليها سليمان بن عبدالملك في حج عام (٨٢ للهجرة).

وقد تكون كتبا وصحائف كما في حالة شرحبيل بن سعد، وموسى بن عقبة الذي عكف على تدوين أسماء أصحاب الهجرتين وأهل بدر، وأحد، فكان العمدة فيها بشهادة الأئمة والأعلام.

(١٠)

وفقت في كل ذلك بفضل عملية التزاوج التي أجريتها بين منهجين، منهج أهل الحديث والمنهج الحديث في مستويات ومحاور محددة

فاتضح لي أن علماء المسلمين، كانوا قد سبقوا غيرهم بفترة زمنية ليست بالقصيرة لبلورة منهج نقدي علمي دقيق لعلوم الحديث رواية ودراية، ثم قمت بعرض المرويات بعد جمعها وتصفيتها ودراستها على هذا المنهج الجديد في المحاور الآتية:

أولا: البحث عن مصدر الخبر، ويشمل	**يقابلها محور النقد الخارجي، ويشمل**
١- معرفة الراوي ومن روى عنه مولدا ونشأة ووفاة. ٢- درجة اتصال الرواة بعضهم ببعض ٣- المنهج الذي التزم به الراوي في الرواية.	١- معرفة مؤلف الوثيقة معرفة دقيقة ٢- معرفة تاريخ المعلومات الواردة فيها ٣- معرفة طريقة صياغتها. ٤- التأكد ما إذا كان المؤلف معاصر أو نقل عن غيره.
ثانيا: عمليات نقد الراوي، وتشمل	**يقابلها محور النقد الداخلي، ويشمل**
١- هل هو صالح للرواية ٢- هل هو غير صالح للرواية ٣- التأكد من عدالته ٤- مراعاة الضبط والأمانة في الراوية.	١ - هل يكذب الراوي أو يقصد الكذب. ٢ - إلى أي مدى نثق بالراوي ٣ - معرفة الكيفية التي أخذ بها المروية

فلاحظتُ أن سمة التحري في الخبر، والتثبت في الرواية، وأمانة النقل، والضبط في العبارة، كل ذلك شائع في أوساط أصحاب المغازي بمراحلها المختلفة، بما يؤكد حرصهم الشديد على التزام الموضوعية والأمانة قدر المستطاع حتى اتصفوا بما يتصف به أهل الحديث من الضبط والعدالة، وكانت أعمالهم تقاس مما يقاس به أعمال المحدثين، باعتماد موازين الدقة التي يكوّن فيها الحرص منهجا لسلامة الخبر وصدقه وصفائه

من الشوائب، وما النسب الكاملة في أعلى الدرجات الا دليل واضح على سلامة المسار علوا ونزولاً.

(١١)

ثم جاء أخيرا ابن إسحاق فمثل المرحلة السادسة والأخيرة، فوقف وخلف تراكما تراثيا هائلا احتوته مدرسة المغازي بلغ (٣٠٥٥) مروية ومجموعة من الكتب المتنوعة خلفتها الأجيال السابقة، تراوحت في حجمها (بين الكبير، والمتوسط، والصغير)، لكل من عروة، وأبان، وشرحبيل، والزهري، وعاصم، وعبدالله بن أبي بكر، وموسى بن عقبة، وأقرانهم في كل طبقة ممن أشرت إليهم وممن لم تأت عليهم هذه الدراسة من طبقات الثقات، والصدوق، والمقبول، وحتى الضعيف.

فاغترف من هنا وهناك، من ينابيع شتى ومصادر متنوعة مباشرة وغير مباشرة علوا ونزولا، فاستوعبها جميعا واختزلها اختزالا عجيبا في اتجاه الزمان والمكان بروح الرجل المبدع، فأعاد هيكلة المغازي من جديد وفق أسانيد في أغلبها صحيحة وفي بقيتها لا غبار عليها طالما أنها في المغازي وأخبرها كما أكد الخلف والسلف بذلك.

(١٢)

إن دراسة المرويات والحكم عليها، في الوقت الحاضر وفي ظل المناهج العالمية المتطور والإمكانات المتعددة، لا يمكن أن تتم إلا وفق العديد من الخطوات، التي تتطلب الجهد والصبر، كي يتم من خلالها القيام بعمليات المسح والحصر، والتصفية، ثم التقييم بالجرح والتعديل،

ثم القيام بعمليات الاستقراء والتحليل، للحصول على النتائج ومن ثمّ تنظير المنهج الذي يعد غاية من الغايات لمثل هذه الدراسات.

ولكم كان بودي أن تكون الموسوعة الحديثية جاهزة حتى أستفيد منها في تتبع المرويات تتبعا دقيقا من بدايتها وحتى منتهاها أو بالعكس لأقف على مسارها وطريقها الأصح عبر المراحل المختلفة طبقة بعد طبقة وجيلا بعد جيل.

غير أني واثق من أن ما توصلت إليه من نتائج ستزكيها الاستقراءات الموسّعة والتي قد تمنحها الموسوعات المنتظرة بما لا يتوفر من خلال النظرة المؤسسة على نماذج وجزئيات محددة إلاّ أنه شعورا مني بهذا الملحظ قد أسست ما استنتجته من آراء ونتائج على عينات وأمثلة لمادة المغازي والسيرة بصفة عامة ومن هنا فإني أنتظر تأييداً وتأكيداً بما قد يستجد من بحوث لما توصلت إليه في هذا المؤلَّف.

وفي الختام لابد من إثبات حقيقة هامة وهي أن هذه المراحل لم تستغرق بالضرورة كل رجالات الرواة الثقات، في الموضوع، وإنما سجلت فقط الذين تم النقل عنهم والوعي بهم في مجموعتي الكتب المختارة والمضافة. وهذا لا يفي بالضرورة، أن النقل في أفقه الواسع انحصر في حدود من ذكر، بل إن أعلاما آخرين، قد ساهموا بلا جدال في ترسيخ ونقل المرويات من السابقين واللاحقين.

فهذه الفترات، وهذه الجداول والخرائط والأشكال، قد أبرزت متصلا زمنيا تنامت فيه الرواية وانتشرت مكانا في آفاق عريضة مثل انتقالها

زمنيا عبر قنوات ومسارات متنوعة صحيحة يوثق بها، وبكثافة تجعل من المستحيل الإصغاء إلى ادعاءات التوهين والتضعيف التي جاءت متأخرة وغالبا ما اشتد وطأتها في عصور الانحطاط بالأمة الإسلامية، فقويت وتقدمت كأسلوب من أساليب الغزو التي عرفتها أمتنا في تلك العصور.

والغريب أنها تسعى إلى حجب مثل هذه الحقائق التاريخية المتقدمة بالتعتيم عليه وإثارة الغبار وضباب الشك بما تلقيه من أسئلة مصطنعة وموجهة لزعزعة مصادر المعرفة الأساسية لهذه الأمة، التي تعتبرها ركيزة من ركائز القوة التي ترجع إليها وتلوذ بها عند اشتداد المحن وعند إرادة النهوض، وتحدي العوائق، عوائق التفرق والتمزق، والضعف والوهن.

لذلك كله يتحتم إزالة الغبار ودفع تلك الشكوك بتوضيح الحقائق والبراهين بمنهج العقل السليم بما يسمح للمعرفة من أن تكون نيرة واضحة غير متميزة ولا متعصبة، وفق روح المنهج الإسلامي وإرشاده القويم. «الحق أحق أن يتبع» صدق الله العظيم.